

انتاجية العمل والأجور في الاقتصاد الخليجي

د . عباس المجرن - جامعة الكويت

ورقة عمل

مقدمة الى مؤتمر

الجمعية الاقتصادية العمانية

”التحولات الديموغرافية وسوق العمل الخليجي“

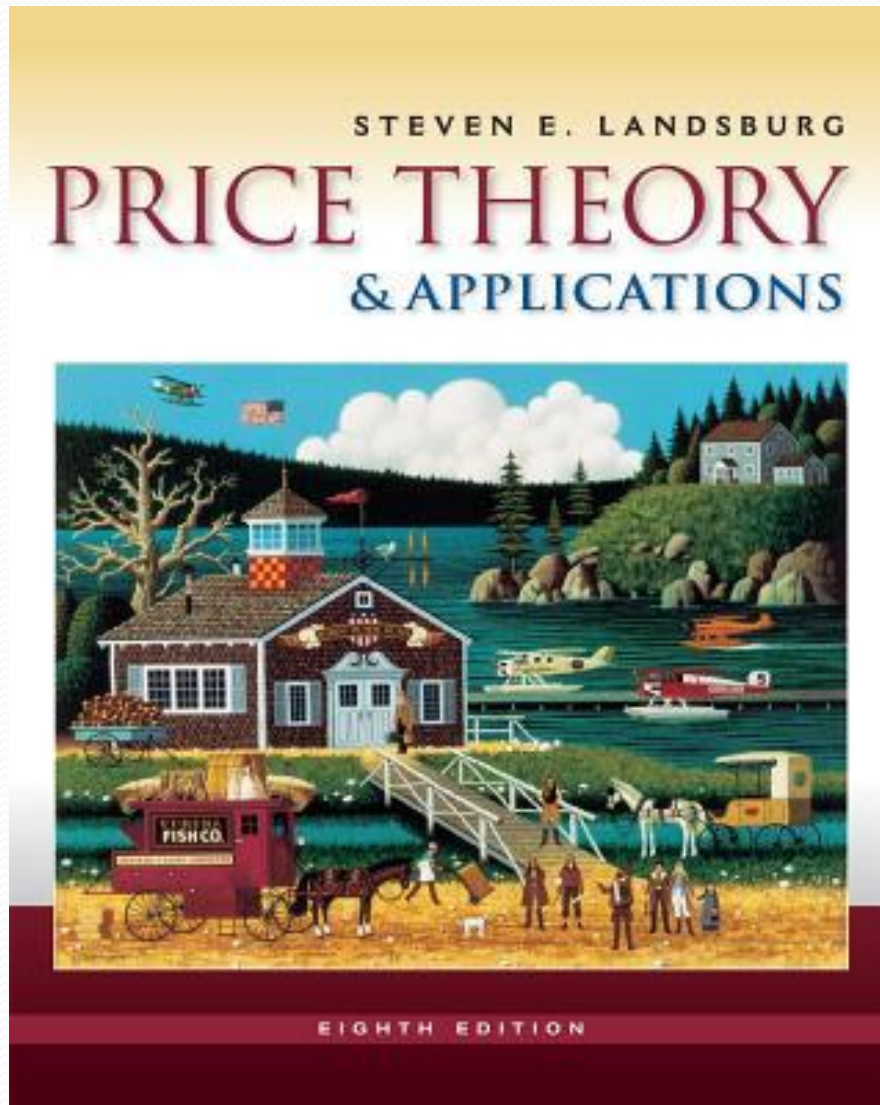
مسقط ، 7 – 8 يناير 2012

الانتاجية: مدخل تعريفي

- الانتاجية Productivity مفهوم متعدد التعريفات
- أكثر التعريفات شيوعا هو أن الانتاجية هي النسبة الحسابية بين كمية السلع والخدمات التي انتجت خلال فترة زمنية محددة (المخرجات)، وكمية عناصر الانتاج (المدخلات) التي استخدمت في انتاج تلك المخرجات.
- وقد تنسب المخرجات الى أحد عناصر الانتاج (الانتاجية الجزئية).



- الاهتمام بالانتاجية نابع من الاهتمام بتحسين مستوياتها.
- تحسين مستوى الانتاجية يعود بالنفع على:
 - المجتمع ككل من خلال زيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي.
 - العاملين من خلال تحسين معدلات أجورهم.
 - ملاك المنشأة والمساهمين من خلال زيادة الأرباح.
 - المستهلكين عبر خفض سعر السلعة أو الخدمة
 - الدولة من خلال زيادة حصيلة الضريبة المحققة.



- **انتاجية العمل** من أكثر قياسات الانتاجية شيوعا
- هي الناتج مقسوما على عدد العاملين أو على عدد ساعات العمل التي أسستغرقتها عملية الانتاج
- هذا التعريف يتطابق مع مفهوم متوسط الناتج في نظرية الأثمان، لكن الانتاجية مفهوم أوسع وأعمق من متوسط الناتج.

MUCH



LITTLE



- نسبة الناتج الى عنصر العمل في وقت ما غير ذات معنى اذا لم تقارن مع النسبة المناظرة لها في فترة زمنية أخرى أو في منشأة أخرى.
- آخرون يرون أن هذه النسبة غير

ذات معنى ما لم تقارن مع أو تنسب الى الانتاجية المثلثي أي أن الانتاجية تقاس بنسبة متوسط الناتج الفعلي الى متوسط أفضل حجم انتاج ممكن أو مفترض في ظل المعطيات المتاحة.



● لكن التغير الذي تسجله انتاجية
عنصر العمل لا يمكن نسبته
بالكامل الى هذا العنصر ، فهناك
العديد من العوامل التي تؤثر
في الناتج (مثل تطور التقنية،
الاضاءة والتهوية واستخدام
معدات أفضل في مكان العمل
.... الخ)



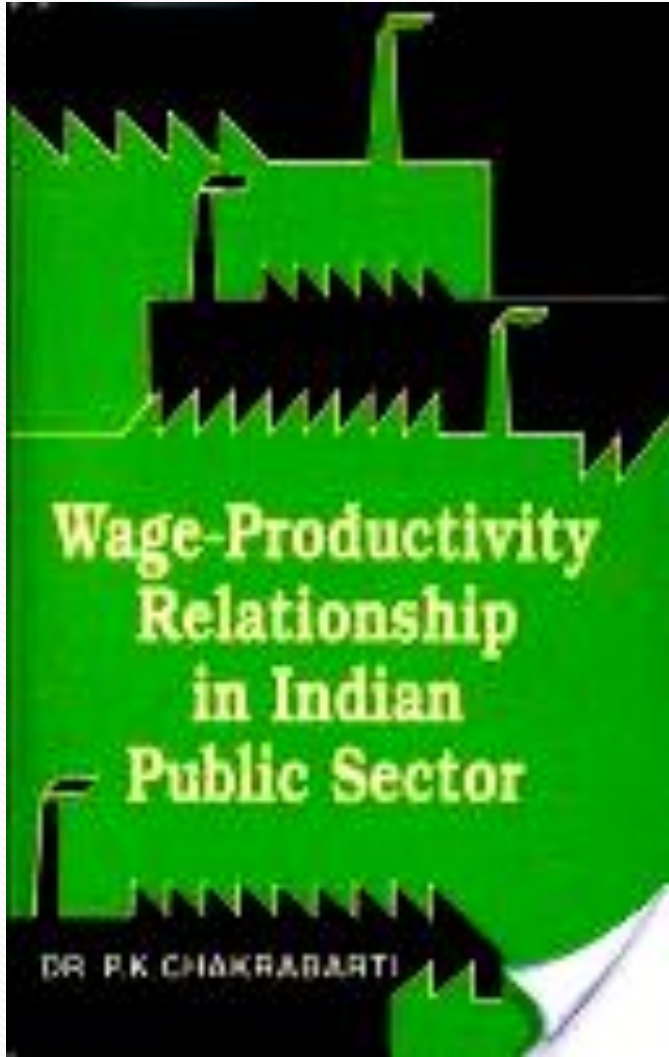
● كما أن هناك عوامل داخلية
(داخل المنشأة) وأخرى
خارجية (خارج المنشأة).

صعوبات قياس الانتاجية

- تحيط صعوبات عدة بقياسات الانتاجية
- مثل صعوبة جمع وحدات المخرجات (سواء كانت سلعية أو خدمية) في حالة عدم تجانسها أو اختلافها أو تمايزها.
- وصعوبة جمع المدخلات (فوحادات عنصر العمل مثلا مختلفة من حيث المؤهلات العلمية والمهارات الذاتية والخبرات المكتسبة)
- تتم معالجة صعوبة جمع المخرجات باستخدام معدلات تكافؤ بين وحداتها أو ترجيحها بأسعارها في السوق في حالة وجود مثل هذه الأسعار.
- كما تتم معالجة صعوبة جمع وحدات عنصر العمل بترجيح وحداته بالأجور المدفوعة لها.
- لكن الأجور لا تعكس بالضرورة الفروقات بين وحدات العمل، خاصة في ظل ضعف العلاقة بين معدل الأجر والجهد أو المهارة.

العلاقة بين الأجر ونتاجية العمل

- من الجانب النظري: انتاجية العمل دالة طردية في معدل الأجر، كما أن معدل الأجر دالة طردية في انتاجية العمل.
- عدد لا حصر له من الدراسات الاكاديمية التطبيقية Empirical حاول قياس العلاقة التبادلية بين الأجر والانتاجية وتوصل الى نتائج متباينة عبر الفترات الزمنية وعبر القطاعات وعبر البلدان المختلفة.
- النتائج تدل على وجود قدر كبير من التشوهات في أنظمة الأجور (ضعف العلاقة بين الأجور والانتاجية)



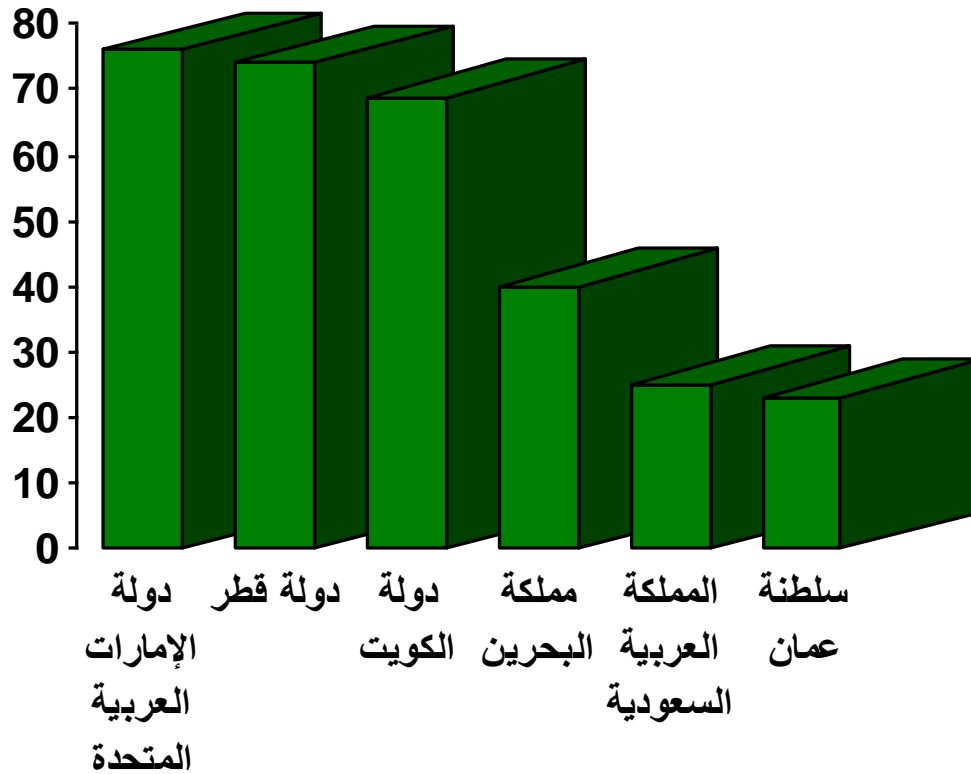
- دراسة Faggio وآخرون (2007) أكدت اتساع الفجوة بين الأجور والانتاجية في المملكة المتحدة عبر الزمن.
- دراسة بلدريسي (2004 و 2005) أكدت عدم وجود علاقة بين الأجور والانتاجية.
- على صعيد المقارنة، فجوة الانتاجية بين أعلى البلدان انتاجية (ايرلندا وتركيا) 283% بينما فجوة الأجور 67% فقط.
- المصدر:
- *BILDIRICI, Melike, ALP, Elçin Aykaç, THE RELATIONSHIP BETWEEN WAGES AND PRODUCTIVITY: TAR UNIT ROOT AND TAR COINTEGRATION APPROACH, International Journal of Applied Econometrics and Quantitative Studies Vol.5-1 (2008)*

العلاقة بين الأجر والجهد في دول مجلس التعاون

- هياكل أجور مشوهة وغير متسقة مع الجهد في العديد من الوظائف وقطاعات النشاط الاقتصادي.
- سيادة ثقافة المجتمع الريعي.
- وظائف القطاع الحكومي قناة لإعادة توزيع الدخل الريعي.
- هيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي حيث تضعف الرقابة على الأداء.
- اختلال العلاقة بين الجهد والأجر حتى في القطاع الخاص (الاعتماد على العمالة الوافدة).

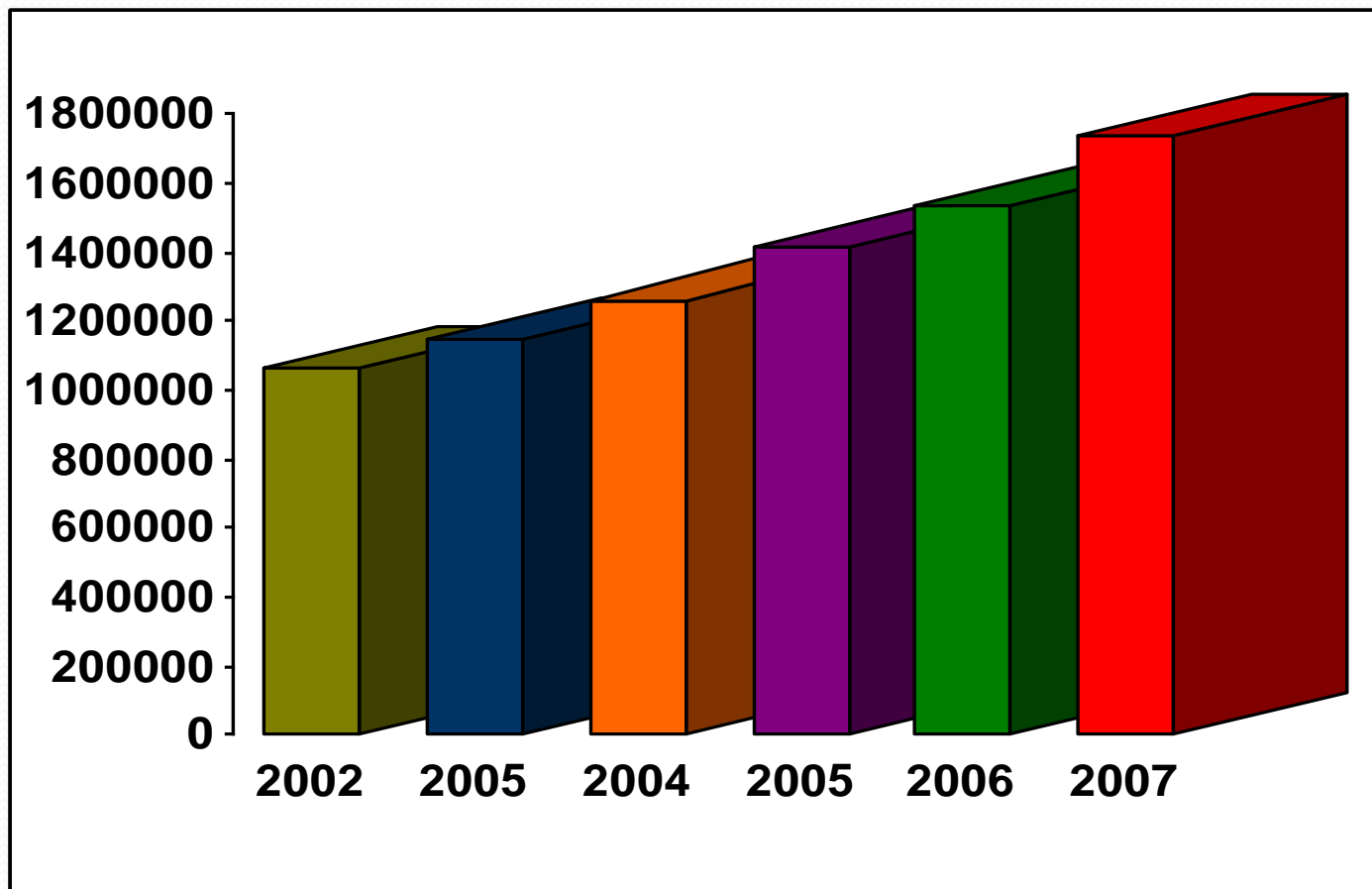
هيكل السكان في دول التعاون 2007

المصدر: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا)

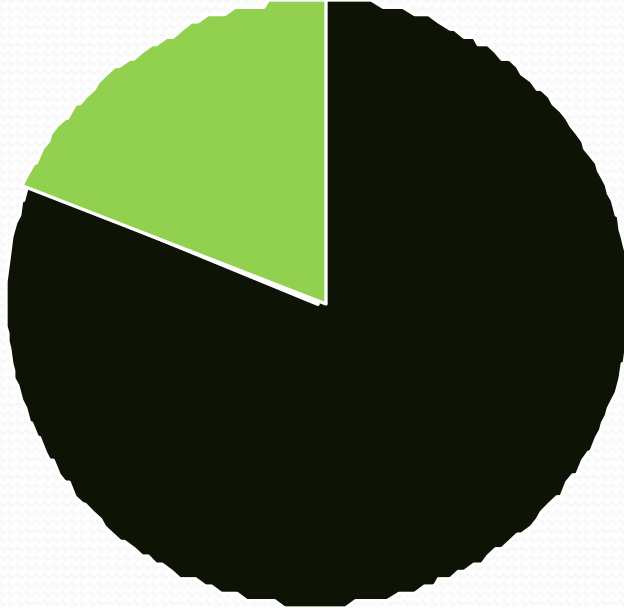


الدولة	الوافدون %
الإمارات	76
قطر	74
الكويت	69
البحرين	40
السعودية	25
عمان	23

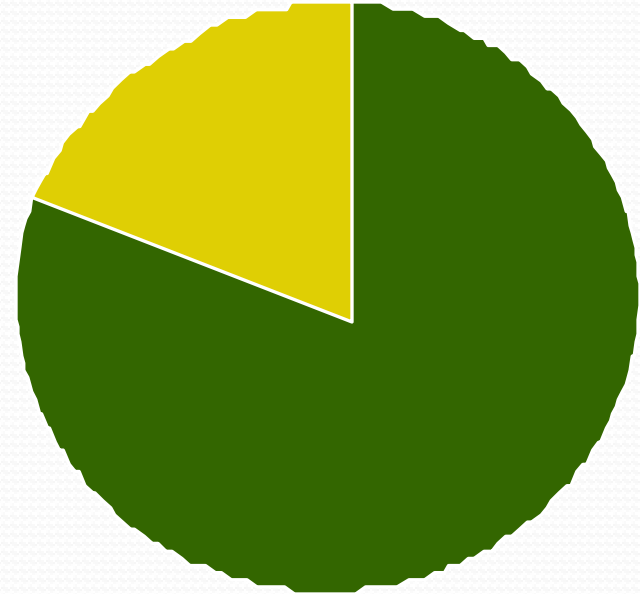
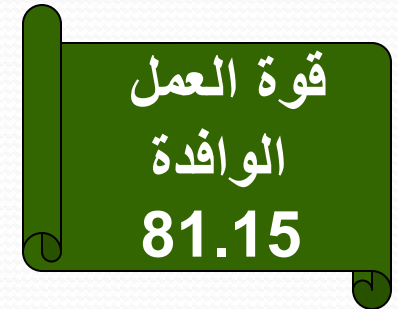
في الكويت 63.6 % زيادة العمالة الوافدة خلال 5 سنوات



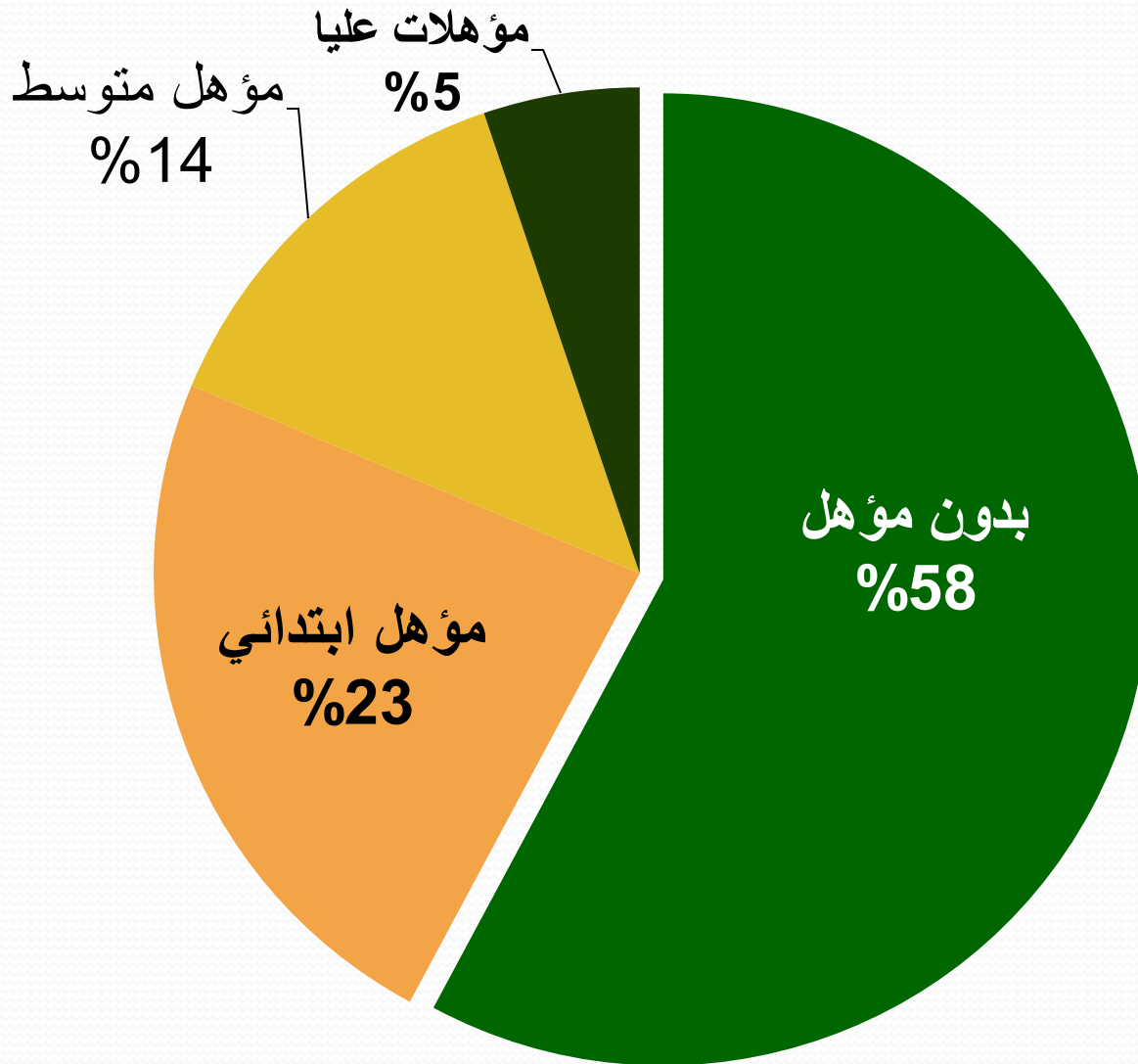
الكويت: سوق العمل 2007



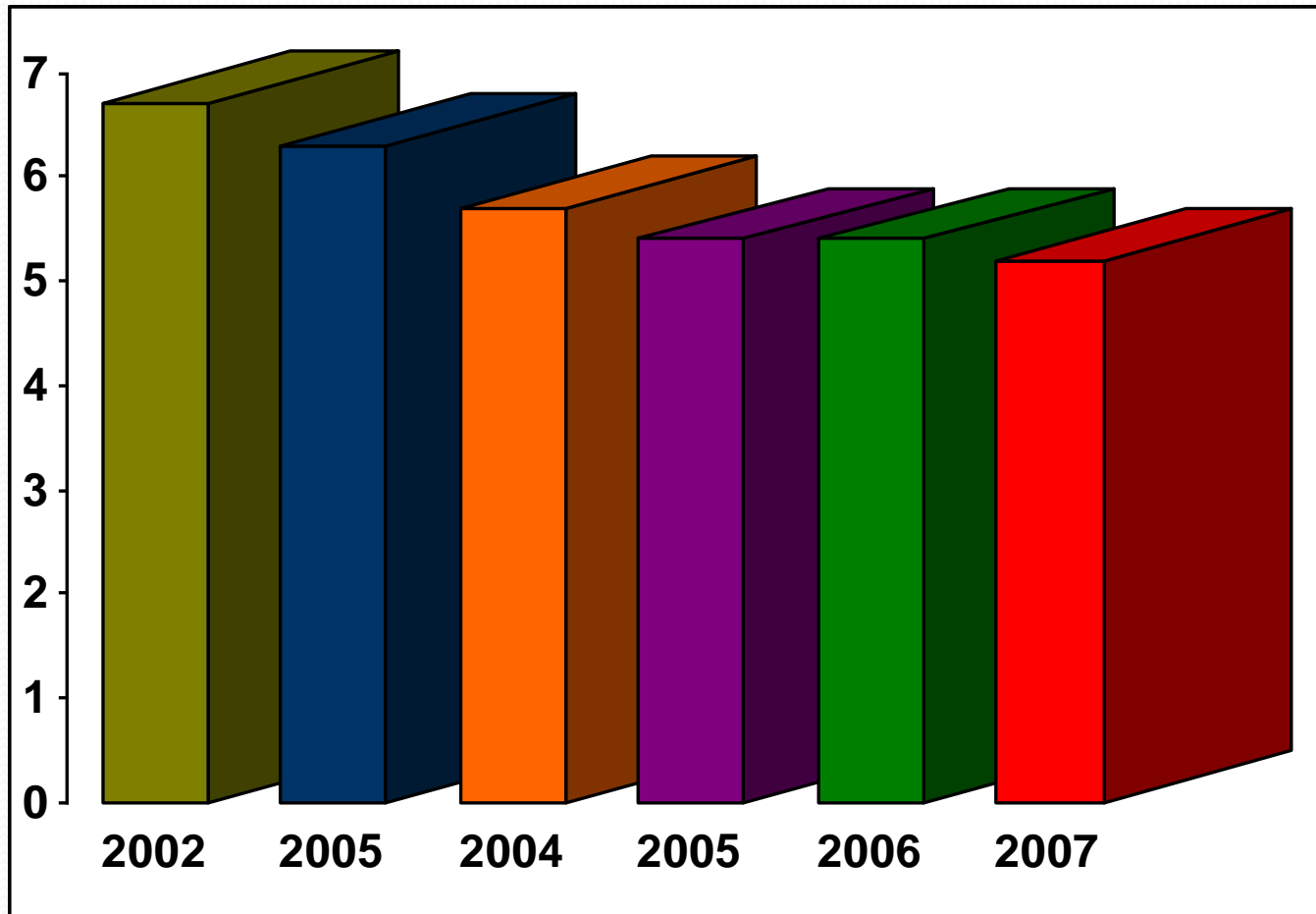
الكويت: سوق العمل 2000



غالبية
قوة العمل
الوافدة غير
مؤهلة
الكويت
2007



تراجع سريع في معدل حملة الشهادات العليا بين العمالة الوافدة



الآثار المترتبة على ضعف العلاقة بين الانتاجية والأجر

- تفاقم ظاهرة البطالة المقنعة في القطاع الحكومي واستمرار تراجع معدلات الأداء والانتاجية.
- خفض القدرة التنافسية للقطاع الخاص واضعاف قدرته على خلق فرص عمل منتجة للعمالة الوطنية.
- عزوف العمالة الوطنية عن العمل في القطاع الخاص.
- زيادة الانفاق الاستهلاكي على حساب الانفاق الاستثماري بسبب ضعف العلاقة بين الجهد والأجر.
- تزايد الضغوط الاجتماعية للمطالبة بزيادة الأجور بسبب التضخم المستمر في أسعار السلع والخدمات الذي يغذيه ضعف العلاقة بين الجهد والأجر من جانب والنزعة الاستهلاكية للمجتمع الريعي من جانب آخر.

توصيات

- ضرورة تحقيق التناغم بين أجور القطاعين العام والخاص.
- تفعيل الرقابة على الأداء في مؤسسات القطاع الحكومي.
- وقف عملية خلق الوظائف الوهمية غير المنتجة في القطاع الحكومي.
- إلغاء مركزية تحديد الأجور في القطاع الحكومي واتباع النظام اللامركزي على غرار التجربة الأسترالية.
- تحسين جودة التعليم العام والعالي والمهني من أجل الحصول على خريجين أعلى تأهيلاً وإنتاجية.
- ربط معدلات الأجور بمؤشرات الأداء الوظيفي والإنتاجية.
- تحقيق التناغم بين معدل الأجر الحقيقي - لا الاسمي - في الوظائف المتجانسة على مستوى دول منظومة مجلس التعاون.



© OKI Printing Solutions 2008

شكرا لحسن
متابعتكم